ان من الاخ في اسه فاذا ظفرت به فاشدد يدك عليه قال ابن المبارك رضي الله عنه من احب رجلا لله
اثابه الله تعالي ثواب من احب رجلا من اهل الجنة وان كان الذي احبه من اهل النار لانه احبه علي خصلة
حسنة ومن ابغض رجلا لله اثابه الله ثواب من ابغض رجلا من اهل النار وان كان الذي ابغضه
من اهل الجنة لانه ابغضه علي خصلة سيئة رآها منه قال محمد بن مسلم رضي الله عنه اذا طال المجلس
كان للشيطان فيه نصيب قيل لا تغترّ باقبال الشخص عليك وانظر ما جته اليك قال ابو سليمان
الداراني رضي الله عنه من كان في شيء من التطوع يلذ به فجاء وقت فريضة فلم يقطع وقتها للذته فهو
في تطوعه مخدوع بيان الصمت الصمت اقوي منجا من صمت نجا ايها العالم اعرض عن جواب السفيه
الغافل الصمت زين للعالم وستر للجاهل قال بعضهم جعلت علي نفسي بكل كلمة فيما لا يعنيني صلوة
ركعتين فسهل ذلك عليّ فجعلت لكل كلمة صوم يوم فسهل عليّ ولم انته حتي جعلت علي نفسي بكل كلمة
ان اتصدق بدرهم فصعب عليّ فانتهيت شرح الخطب وقال سفيان الثوري رضي الله عنه لا تكن
مثل عبد السوء لا ياتي حتي يدعي ائت الصلوة قبل النداء قيل ان اردت ملاقات الاولياء
فاطلبهم في الخلوات والبوادي والكهف والجزائر وان اردت ان تكون منهم فلا يدخل عليك وقت
الا وانت في المسجد فاما ان فاتتك تكبيرة او ركعة فانت من العامة المطعون في ايمانهم يعني النقص
ولا حديث عليك قال الشيخ ابو مدين رضي الله عنه انما فضلت صلوة الجماعة علي صلوة الفذ
لانه يكتب علي كل عبد من صلوته ما قام به منها فكتب من صلوة عشرها ومن صلوة ثلثها ونصف
الي غير ذلك فيرتفع للجمع صلوة من تكملة الاجزاء بعضها ببعض فيرفع عند الله تعالي بالكمال و
الاتمام علي الجماعة فكتب لكل واحد منهم صلوة كاملة ببركة الاجتماع والحضور وعن بعض
الحكماء ليس في الدنيا وقت يشبه نعيم اهل الجنة الا ما يجده اهل التملق في قلوبهم بالليل من
حلاوة المناجات وقد قيل في الدنيا جنة من دخلها لم يشتق الي جنة الاخرة ولا الي شيء قال
ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه لو علم الملوك ما نحن فيه لجالدونا اي تقاتلونا عليه بالسيوف
ذكر الضيافة الضيف ياتي برزقه ويرتحل بذنوب القوم يمحص عنهم ذنوبهم ه ابو الشيخ عن ابي
الدرداء وقال احمد وابو داود اذا اجتمع الداعيان فاجب اقربهما بابا فان اقربهما بابا فاجب
اقربهما جوارا وان سبق احدهما فاجب الذي سبق قال سفيان رضي الله عنه اذا زارك اخوك
فلا تقل اتاكل واقدم اليك وليكن قدّم فان اكل والا فارفع من دعا واحدا الي طعام
وهو يكره الاجابة فله خطيئة فان اجابه المدعو فله خطيئتان لانه حمله علي الاكل مع الكراهة قيل
ان حكيم دعي الي طعام فقال اجيبك بثلاث شرايط ان لا تتكلف ولا تجور ولا تبخل قال اما
التكلف ان لا تتكلف ما ليس عندك واما الجور ان تحرم عيالك وتوثر ضيفك عليهم واما البخل
ان تبخل بما عندك وفي الخبر لا تكلفوا للضيف فتبغضوه ومن ابغض الضيف ابغضه الله
وقال شقيق البلخي رضي الله عنه ليس شيء احب اليّ من الضيف لان مؤنته علي الله تعالي

ومحمدته لي

ومحمدته لي قيل غيره لو كانت الدنيا لقمة في يدي لوضعتها في فم ضيفي قيل الضيافة علي ثلثة
انواع الاول ان يدعي الضيف الي البيت ويطعم فهذه الضيافة ليس بشيء لانه حصل للضيف الاذي
بمجيئه الي بيت المضيف وورد لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذي والثاني ان يرسل الطعام المطبوخ
الي بيت الضيف وهي ضيافة ناقصة والثالث ان يرسل الطعام الغير المطبوخ او قيمته الي بيت
الضيف فيصرفه في اي حاجة شاء وهي ضيافة كاملة المداراة بذل الدنيا لصلاح الدنيا او الدين
او هما معا وهي مباحة وربما استحسنت والمداهنة ترك الدين لصلاح الدنيا ذل من ليس له
سلطان يعضده وان كان ظالما وضل من ليس له عالم يرشده وان كان فاسقا قيل
ليس الميت شيخا اودع اللحد بعد بناهنه انما الميت شابا وجد فراغا وفواما ولم يطلب علما
ولا عملا قال ابراهيم التيمي رضي الله عنه اي حسرة اكبر علي امرء عند الله يوم القيامة من
ان يصيب مالا فيرثه غيره فيعمل فيه بطاعة الله تعالي فيصير وزره عليه واجره لغيره واي حسرة
اكبر علي امرء من ان يري من كان في الدنيا مكفوف البصر فيفسح له عن بصره يوم القيمة وعمي هو
واي حسرة اكبر علي امرء عند الله من ان يؤتيه الله تعالي علما فلم يعمل به فسمعه منه غيره فعمل به فيري
منفعته يوم القيمة لغيره وقال بعض المشايخ اذا رايت المريد قائما مع الشهوات طالبا لحظوظ النفس
فاعلم انه كذاب واذا رايت المتوسط غافلا عن حفظ قلبه ومراعات احواله فاعلم انه واذا رايت من
يشير الي المعرفة ويميز بين المدح والذم والقبول والرد فاعلم انه كذاب وقال الجنيد رضي الله عنه
لولا العلامات لادعي كل انسان سلوك الطريقة قال الله تعالي فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في
لحن القول من علامة اتباع الهوي المسارعة الي نوافل الخيرات والتكاسل عن القيام بالواجبات
قال بعض السلف رضي الله عنهم من علامة التوفيق ثلثة اشياء دخول اعمال البر عليك من غير قصد
منك اليها وصرف المعاصي عنك مع السعي فيها وفتح باب اللجاء والافتقار الي الله تعالي في كل
الاحوال ومن علامة الخذلان ثلثة تعسر الطاعات عليك مع السعي فيها ودخول المعاصي عليك
مع الهرب منها وغلق باب اللجاء والافتقار الي الله تعالي وترك الدعاء في الاحوال وقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من استغفر للمؤمنين والمؤمنات في كل يوم خمس وعشرين مرة اذهب الله تعالي
من قلبه الغل والحسد وكتب له ذلك اليوم من الابدال وكتب له حسنة من كل مؤمن ومؤمنة ولم يبق
يوم القيمة مؤمن ولا مؤمنة الا قال يا رب انه كان يستغفر لنا فاغفر له قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه تريد ستة مائة الف شاة او ستة مائة الف دينار او ستة
مائة الف كلمة قال علي رضي الله عنه يا رسول الله نريد ستة مائة الف كلمة فجمع النبي صلي الله عليه
وسلم ستة مائة الف كلمة في ست كلمات الاول قال يا علي اذا رايت الناس يشتغلون بالفضايل
فاشتغل انت بالفرايض والثاني اذا رايت الناس يشتغلون بالدنيا فاشتغل انت بعمل الاخرة
والثالث اذا رايت الناس يشتغلون بعيوب الناس فاشتغل انت بعيوب نفسك والرابع اذا

Copyright © King Saud University